

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الاستعارة والتشبيه في قصيدة "قمرک هللتیه" للشاعر مبروک زواوي.

**Metaphor and simile in the poem " Gamrak Hallaltih" for the poet
mebrouk zouaoui**

عيسى بوزيداوي aissa bouzidaoui لخضر حشلافي lakhdar hachelafi

hachelafi2016@gmail.com bouzidaoui.aissa@gmail.com

مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر. كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور بالجلفة
(الجزائر).

Drug prevention and control strategies in Algeria, faculty of letters languages and arts, ziane achour
.university of djelfa

المؤلف المرسل عيسى بوزيداوي aissa bouzidaoui bouzidaoui.aissa@gmail.com

تاريخ القبول: 2020-02-24

تاريخ الاستلام: 2020-02-01

ملخص:

لا شكّ في أن الصورة البيانية إحدى مرتكزات لغة الشعر الشعبي لما تقدمه من جماليات وتجليات لمعان متعددة، فالصورة البيانية عموماً جاءت لتكون وعاء حاملاً لتلك الدلالات والمعاني المسترة في ثنايا تراكيبها، فهي المعيار المحدد لجودة الشعر، وبها يتفاضل، وعلى هذا جاء مقالنا ليرز جمالية ما اندرج ضمن الصور البيانية من التشبيه والاستعارة في الشعر الشعبي من خلال قصيدة "فمرك هللتيه" للشاعر مبروك زواوي، ولنوضح أن البلاغة في الشعر الشعبي شأنها شأن بلاغة الشعر الفصيح في تمثلاتها للمعاني وتبليغ المقاصد بأبلغ عبارة وأوجز نظم.

كلمات مفتاحية: تشبيه؛ استعارة؛ شعر؛ شعبي؛ صورة فنية؛ مبروك زواوي.

Abstract :

There is no doubt that the graphic image is one of the pillars of the language of popular poetry because of its multiple aesthetics and manifestations of gloss. the artistic image generally came to be a vessel carrying those semantics and meanings hidden in the folds of its compositions. It's the exact standard for hair quality, and it differentiates, And so our article came to the aesthetic of what was included in the graphic image of analogy and metaphor in popular poetry through a poem " GAMRAK HLLALTIH" for the poet Mebrouk Zouaoui . And let's make it clear that the eloquence in popular poetry like the eloquence of poetry. In communicating meanings in the best words and shortest words.

Keywords: Simile; metaphor; poetry; popular; artistic image; mebrouk zouaoui.

لعل الشعر الشعبي أكثر الفنون الأدبية التي تعددت

مفاهيمها وتنوعت تعاريفها، ولما كان الشعر الشعبي "انعكاساً للحياة الإنسانية في الماضي مثل ما هو الحاضر المدوي، وصدى له، فهو شكل من التراث، أو شكل من أشكال التعبير الشعبي"¹ فإن شعبيته هاته جعلت منه مفهوماً رجراجاً، بل حتى إن تسميته قد تعددت، من شعر شعبي وشعر ملحون وفلكلور وعامي وزجل وغيرها، واختلفت باختلاف الإطلاق الذي شاع استعماله في البيئة المحلية، أو حسب اجتهاد الباحث واختياره لهذا المصطلح أو ذلك² غير أن أشهر تسمياته هي "الشعر الشعبي" وهو الذي نرى به وتبناه.

يعرف التلي بن الشيخ الشعر الشعبي بقوله: «يطلق على كل كلام منظوم من بيئة شعبية بلهجة عامية، تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب و أمانيه، متوارثاً جيلاً عن جيل عن طريق

. مقدمة

يعد الشعر الشعبي أحد الفنون الأدبية التي تعكس فكر الشاعر وثقافته، وهو من حيث كونه فناً أدبياً فإنه يعتبر طريقاً للشاعر الشعبي إلى الجماعة الشعبية أو الغير الشعبية؛ بغية إيصال ما يختلج في داخله، وكلمة "الشعبي" تجعل لغة الشعر الشعبي حتماً هي لغة العامة لا الفصحى، إلا أن هذا لا يقصي الجوانب البلاغية في الخطاب، ومن هذا المنطلق جاء بحثنا ليدرس تلك الجماليات التي يؤديها التشبيه والاستعارة - باعتبارها تشبهاً حذف أحد طرفيه - في إحدى قصائد الشعر الشعبي الجزائري.

2. تعريف الشعر الشعبي:

وجاء في لسان العرب: "... يقال: صورة الفعل كذا وكذا، أي: هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا، أي: صفة"⁶

وأما عن "الفنية" فهي من "فن"، قال ابن منظور:

« فن: الفن: واحد الفنون، وهي الأنواع، والفن الحال. والفن: الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفنون، وهو الأفنون. يقال: رعينا فنون النبات، وأصبنا فنون الأموال؛ وأنشد:

قد لبست الدهر من أفنانه *** كل فن ناعم منه حبر

والرجل يفنن الكلام أي يشتق في فن بعد فن، والتفنن ففلك. ورجل مفنن: يأتي بالعجائب، وامرأة مفنة. ورجل معن مفنن: ذو عنق واعتراض وذو فنون من الكلام... وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته إذا جاء بالأفنانين»⁷.

"مما سبق يمكن القول بأن (التصوير) في اللغة يدل على معان منها: الخلق والإيجاد على هيئة أو صفة معينة ومميزة. أما (الفني) فنسبة إلى الاختلاف في أساليب الكلام مع تفرد هذه الأساليب وخروجها عن المألوف وعن الأسلوب البسيط المباشر"⁸.

كما يمكننا أن نقول بأن الفن من حيث هو ابتداء وافتنان للمعاني وخروج عن المألوف فإن أبلغ موصل لهذا هو الصور البيانية والمجازات باعتبارها خروجاً عن أصل الوضع إلى معان وانزياحات متجددة، وبالتالي نجد كثيراً من المحدثين من يربطها بالخيال والعواطف.⁹

4. التشبيه وجماليته:

التشبيه فن من الفنون البلاغية، يقول قدامة بن جعفر: «...التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تُعْمَهُمَا، ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها، وإذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما أوقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها»¹⁰. والأصل في التشبيه أن يكون المشبه به أكثر اتصافاً وأقوى من جهة التمثيل من المشبه.

وللتشبيه أركان أربعة: المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه.

الشاعر، وقائله قد يكون أمياً، وقد يكون متعلماً بصورة أو بأخرى مثل المتلقي أيضاً»³.

والشعبية فيه لا تعني الابتذال أو التسلية، "فالحكي أو القص في الأعمال الشعبية ليس مجرد أدوات لتسلية الناس وإلهائهم، كما هو الحال في تصور الكثيرين من أصحاب الفكر المسطح، الذين ينظرون إلى كل ما هو شعبي باعتباره أقل أهمية، وأقل قيمة، وأقل جدوى من الأعمال التي تصدر عن الأفراد الذين أثبتوا وجودهم وأسماءهم في سجلات وكتب الأدب والتاريخ"⁴.

إن تعدد تسميات الشعر الشعبي نابعة من تعدد الأسس التي بنيت عليها حدوده، فإننا نجد كثيراً من المهتمين بالأدب الشعبي يشترطون فيه:

- مجهولية المؤلف.
- عامية اللغة.
- الرواية الشفوية.
- التوارث جيلاً عن جيل.

غير أن توفر هاته الشروط مجتمعة تخرج جزءاً كبيراً من الإنتاج الشعبي من دائرة الشعر الشعبي، فمجهولية القائل مثلاً لا يمكن بأي حال من الأحوال قبولها والمصير إليها، ولذا نجد الاختلاف واقعا في تحديد تعريف جامع مانع له. إلا أننا نرى أن الشعر الشعبي هو الشعْرُ الموجَّه إلى عامة الشعب باختلاف مستوياتهم وخلفياتهم باعتماده على الشفوي بالوصول إلى من يفقد المقروئية.

ولغة الشعر الشعبي تبقى كما ذكرنا أنفا ذات بعد جمالي، وسنركز في عملنا على إبراز جمالية التشبيه عموماً من خلال قصيدة " قمرك هللتيه" للشاعر مبروك زاوي.

3. حد الصورة الفنية:

ولئن مصطلح "الصورة الفنية" يتركب من كلمتين: "الصورة" و"الفنية" فإننا سنحاول إعطاء تعريف موجز لهما على حدة.

فأما عن "الصورة" فقد جاء في القاموس المحيط: "الصورة بالضم: الشكل، جمعها صُورٌ و صِوْرٌ. و صُورٌ... و قد صَوَّرت فتصوَّر، وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة"⁵

اكتسبت بها فوائد حتى تراها مكررة في مواضع ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد وشرف منفرد وفضيلة مرموقة وخلاصة مرموقة، ومن خصائصها التي تذكر بها - وهي عنوان مناقبها - أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدُرُز، وتجي من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر ... فإنك لترى بها الجماد حياً ناطقا والأعجم فصيحاً والأجسام الخرس مُبيناً، والمعاني الخفية بادية جلية»¹⁶.

ولا بد لنا قبل إبراز ما انطوت عليه القصيدة من تشبيهات واستعارات واكتناه بلاغة ذلك إلى أن نعرض على ذكر القصيدة كاملة لتتكون للقارئ صورة عامة لما نحن بصدد دراسته.

قصيدة "قمرك هللتيه"

ماتَ الحُبَّ نهارَ حُنِّي يا سمره
وَقَتَّ حَيًّا فَيَا الشُّكَّ وَيَقْتِنِيه

قُلِّي حَبْكَ شَاؤُ كُنْتِي فِيهِ امره
وُنْتِي فِي لَعْفَائِلْفَعَةٍ وَلَدَغْتِيه

يا عَلْفَةَ ضُرْكَاتِعْرًا تالتمره
واش يَغْطِي ذَا الْعِظْمِ واش يَحْيِيه

كنت نشوفك في سما عمري قمره
عشرة من عشرة ن قُورْصك تَمَمْتِيه

بعد ان تَمَّ وعاد يتناقص _ مره
على مره _ حَتَّانُ قَمْرُكْ هَلَلْتِيه

تَرْجِعْ طَرْفَ رَمَادٍ مِنْ كَانَتْ جَمْرَه
وَالرَّيْحَ اللَّيِّ كَانَ شَعَّالِيذْرِيه
وما تَبْقَى غَيْرَ الْمَنَاصِبِ يَا سَمْرَه
مطلية بحموم غَدْرِكْ تَشْهَدُ بِيه

وللتشبيه أنواع عديدة باعتبار أركانه، فإن استوفى أركانه فهو التشبيه التام، وإن حذف أداته فهو التشبيه المؤكد، وأما التشبيه المجمل فهو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه، والبالغ ما حذف منه وجه الشبه وأداته، وسمي بليغاً؛ لأنه أبلغ الأنواع، "والمحذوف الأداة أبلغ، لجعل المشبه كأنه نفس المشبه به، وكذا ما حذف منه وجه الشبه؛ لعمومه بحسب الظاهر، وما اشتمل على الحذفين جامع للقوتين"¹¹.

وتتجلى جمالياته في أنه "...يتنقل بك من الشيء نفسه إلى شيء ظريف يُشْبِهُهُ، وصورة بارعة تمثله، وكلما كان هذا الانتقال بعيداً قليل الحضور بالبال، أو ممتزجاً بقليل أو كثير من الخيال؛ كان التشبيه أروع للنفس وأذعى إلى إعجابها واهتزازها"¹².

5. الاستعارة وجمالياتها:

الاستعارة في أصلها تشبيه، فهي تقوم على المشابهة، "وهي تشبيه حذف أحد طرفيه"¹³.

يقول الجرجاني: "الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تُفصِّحَ بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتُعَيِّرُهُ المشبه وتجريه عليه، تريد أن تقول: رأيت رجلاً هو كالأسد في شجاعته وقوة بطشه سواء، فتدع ذلك وتقول: رأيت أسداً"¹⁴.

وتنقسم الاستعارات إلى أنواع عديدة¹⁵.

غير أننا نعتمد على الأشهر منها، وهي الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية، فالأولى ما حذف منها المشبه وصرح بالمشبه به، والثانية عكسها، أي ما كُتِيَ فيها المشبه به.

وللإستعارة جماليات قوية، تستقيها من المشابهة التي تقوم عليها، ومن الحذف الذي يلبسها جمالا يربط المحسوس باللمس والعكس، يقول عبد القاهر عنها: «اعلم أن الاستعارة في الحقيقة هي هذا الضرب دون الأول، وهي أحد ميدانا وأشدَّ افتناناً وأكثر جريئاً وأعجب حُسناً وإحساناً وأوسع سعةً وأبعد غوراً وأذهب نجداً في الصناعة وغوراً من أن تجمع شُعْبَهَا وشعوبها وتحصر فنوتها وضمونها، نعم، وأسحر سحرًا وأملأ بكل ما يملأ صدرا. ويمتّع عقلا ويؤنس نفسا ويوفّر أنسًا ... وإنك لتجد اللفظة الواحدة قد

للشاعر مبروك زواوي مشاركات عديدة داخل الوطن وخارجه بين ملتقيات ومهرجانات، منها:

- مشاركته في الجلسة الأدبية الإبداعية الأولى بولاية الجلفة سنة 1999م.

- مشاركته ممثلا عن ولايته الجلفة في مهرجان الشعر الشعبي والأغنية البدوية بولاية تيسمسيلت سنة 2003م.

- مشاركته ممثلا عن ولايته الجلفة في مهرجان اليوم العالمي للمعاقين بالعاصمة سنة 2010م.

- عكاظية الشعر العربي حول القضية الفلسطينية بولاية البليلة سنة 2010م.

- العكاظية الوطنية الرابعة للشعر الشعبي - عبد الرحمن قاسم - في مدينة "مخادمة" بولاية بسكرة سنة 2013م.

- العكاظية الثانية للشعر الملحون في أم الطيور بولاية وادي سوف سنة 2014م.

- ملتقى خيمة الشعراء للشعر الشعبي، المقام بولاية أدرار، سنة 2014م.

- الملتقى الوطني للشعر الشعبي والأغنية البدوية بولاية سعيدة سنة 2015م.

- الملتقى العربي للأدب الشعبي في طبعته الرابعة بالعاصمة سنة 2015م.

- المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية، المقام بولاية ورقلة، سنة 2015م.

- المهرجان الوطني "بيت القصيد" للأدب الشعبي في طبعته الأولى بولاية الطارف سنة 2015م.

- مشاركته في تظاهرات قسنطينة عاصمة الثقافة العربية سنة 2016م.

- الملتقى العربي للشعر الشعبي في ولاية قفصة بتونس سنة 2017م.

- المهرجان العربي للشعر الشعبي في ولاية المنستير بتونس سنة 2017م.

- ملتقى لبابة للثقافة والإبداع بالمغرب الأقصى سنة 2018م.

3.1.6 الجوائز المتحصل عليها:

ضُرْكُ اصْحِيْتُ اترَد عقلي يا خمره
وسَيَحْتَك من كاس قلبي كنتي فيه

قلبي حَجَّ وزاد ع الحَجَّ بعُمَرَه
وتوبه من سوق النساء ما ندخل ليه

6. الصورة الفنية وجماليتها في قصيدة "قمرك هللتيه" للشاعر مبروك زواوي:

وقبل الخوض في استجلاء تلك التجليات الجمالية للصور الفنية في قصيدة "قمرك هللتيه" لا بد أن نعرض على تعريف موجز بصاحب القصيدة.

1.6 تعريف موجز بالشاعر مبروك زواوي:

1.1.6 حياته:

مبروك بن لخضر زواوي، من مواليد الخامس جانفي من سنة خمس وثمانين تسعمائة وألف، بمدينة البيرين بأقصى الشمال الشرقي لولاية الجلفة الجزائرية، تدرج في مساره التعليمي، فدرس بمسقط رأسه الأطوار الثلاث: الابتدائي، والمتوسط، والثانوي. وختم هذا المسار بحصوله على شهادة البكالوريا في سنة 2006م.

- تخرج في جامعة سعد دحلب بالبليلة متحصلا على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي سنة 2010م.

- تخرج في جامعة زيان عاشور بالجلفة متحصلا على شهادة الماجستير في الأدب القديم ونقده، وذلك سنة 2018م.

- يشغل حاليا منصب أستاذ بوزارة التربية الوطنية في اللغة العربية.

2.1.6 أعماله:

له أعمال عديدة مخطوطة لم تطبع بعد، نذكر منها:

- ديوان شعري بعنوان "تجاعيد الصبر" في الشعر الفصيح.
- ديوان شعري بعنوان "على قيد الحنين" في الشعر الشعبي.
- ديوان شعري آخر بعنوان "كبريت وحشها" في الشعر الشعبي.

3.1.6 مشاركاته:

عبرت به العِشْرَة على ظهر الشك من لِين الثمرة و حلاوتها إلى صلابة النواة و جفافها مُخْلِقا بنا على جناح الاستعارة إلى سماء هذا المعنى البعيد فهو يشرح حالة الانخداع بتشبيه لم يُطرق فيما نعلم.

إذ يأخذنا بهذا التصوير التقارب بين هذا المحسوس (الخداع) وشيء تتلمسه دائما (التمر) فالوقت و العشرة يغوصان بنا إلى أعماق الحقائق فتتكشف لنا فهو يقول (يا علقة) في نداء أصحاب به عَيْنُ حقيقة مَنْ كان يحب ثم يذهب إلى ما فعلته يد الشك إذ تحرّث باليقين ما كان يسترها و يحمها يُزَيِّئها و يُحَلِّمها كحال التمر ليفتح باب الاستفهام التقريري في قوله (واش ذا العظم واش يَحَلِّمها) وقد أورد ذكر (المناصب) وهي حجارة ثلاثة توعد بينها النار و توضع فوقها القدر و تسميها العرب (الأثافي) و تَصْرُبُ بها المثل حيث أورد بها موضع استعارة إذ شبهها بالإنسان ذي اللسان الذي يُسْتَنْطَقُ للشهادة فحذف المشبه به الإنسان و ترك الفعل (تشهد) على سبيل أن تكون الاستعارة مكنية فهو يقول:

وما تَبَقَى غير المناصب يا سمرة
مطلية بحُموم غَدْرِك تشهد بيه

وقد شبّه من كان قد أحب بسائل فحذف المشبه به مورداً ما دلّ عليه و هي قرينة الفعل (ساح) في قوله (تَسِيْحُكَ) أي: هَرَفْتُكَ مثلما هُرِّقُ الماء. إذ قال:

ضُرْك اصْحَيْتُ تُرِدَ عَقْلِي يا حَمْرَة

و سِيْحَتِكَ من كاس قلبي ينمي فيه.

وأردف عقب استعارة متميزة تشبيهاً بليغاً، إذ شبه من خدع فيه (من أحب) بالأفعى، مسقطاً كل أركان التشبيه إلا المشبه والمشبه به على سبيل أن يكون التشبيه بليغاً في قوله:

قلبي حَبَكْ شَاؤُ كُنْتِي فيه امره
(وُنْتِي في لَعْقَابِ لَفْعِهِ وَلَدَغْتِيهِ)

وقد مهد ببلاغة هذا التشبيه الذي صوّر فيه حال الخديعة فيما ملمسه رطب يعقبه قسوة كملمس الأفعى وما ينجم من لسعتها

للشاعر مبروك زواوي عدة جوائز حصدها ضمن مسيرته الأدبية، وسنذكر جملة منها، والتي تعكس وبلا شك مستواه الأدبي والفني، ومن بين هاته الجوائز:

- متحصل على الجائزة الأولى في الشعر الشعبي ضمن مشاركته في فعاليات مهرجان اليوم العربي للسياحة، والذي أقيم في ولاية الجلفة سنة 2007م.
 - متحصل على الجائزة الأولى للإبداع الأدبي في مجال الشعر بين أوساط الطلبة، والذي جرت أعماله في ولاية البلدية، سنة 2009م.
 - متحصل على المرتبة الأولى وطنياً في مسابقة "قديلة" للإبداع الشعري، في ولاية بسكرة، سنة 2013م.
 - متوج بجائزة "برنوس الأحداب" في الشعر، وذلك في الملتقى الوطني للشعر الشعبي المقام بولاية الجلفة، سنة 2014م.
 - متحصل على الجائزة الأولى للشعراء الأقل من أربعين سنة، في مشاركته بالمهرجان الوطني للشعر الشعبي والأغنية البدوية، بولاية الطارف سنة 2015م.
- 2.6 جمالية التشبيه والاستعارة في قصيدة "قمرك هللتيه":

لقد استهل الشاعر قصيدته باستعارة واضحة جلية جاعلا من عتبه نصية مرآة عاكسة للصورة الفنية متمثلة في تلك الاستعارة إذ أتى بفعل الموت الذي حُصِّتْ به الأحياء في إسقاط على محسوس لا ملموس وهو الحب مشبهاً بذلك الحب بالكائن الذي يحيي ويموت فحذف المشبه به تاركاً فعله كقرينة دالة عليه مستطرداً في أسباب الموت التي كانت الخيانة و ما يترسب في النفس من خِيَابِهَا و الأسى لينفتح بِمِصْرَاعِ البيت في شطره الثاني عَيْنًا على استعارة أخرى إذ شبّه الشك بذات الكائن الحي الذي يتحرك و يَتَخَيَّبُ إنما في حَلَجَاتِ النفس و حذف المشبه به (الكائن الحي) و ترك ما يدل عليه و هو الفعل (حَيَا) و قد جمع الشاعر في هذا البيت من سحر البيان ما جعله حَقًّا مَدْحَلًا يَشِدُّ لُبَّ الْقَارِيءِ أو السامع إذ تَفَتَّقَتْ من ثنائيه الموت و الحياة عدة معاني في ثوب استعارتين متلازمتين فحياة الشك تستلزم موت الحب إذا ما تيقن ذلك الشك.

ولا يتأتى اليقين إلا بعد أن تنكشف الخبايا و لا كاشف للخبايا مثل الوقت والعشرة الفتاشة إذ يصف شاعرنا حاله مع من أحب حال الذي خدع بمظهر الذي يتعاكس مع الجوهر فقد

أو (حيا في الشك) وغيرها من الاستعارات. كما تجلت ثقافة الشاعر وقوة تصويره وعبارته، وحسن التشبيه، بل إن هناك من الصور من لم نقف عليها - حسب اطلاعنا - والتي نحسها من الجدة بمكان، ويمكن القول بعد ذلك:

- الشعر الشعبي شأنه شأن الفصحى في إبراز المعاني وقوة اللفظ والدلالة.
- يعتبر الشاعر مبروك زواوي من خلال قصيدته "قمرك هللتيه" شاعرا ذا مخيلة بلاغية قوية.
- يعد التشبيه من أبرز الصور التي جعلها الشاعر مرتكزا في قصيدته.
- جاءت الاستعارة في ثنايا القصيدة جميلة في مبانها بديعة في معانيها وفي قوة تصويرها للشك واليقين، والحب والخيانة، والموت والحياة.
- مهما كانت لغة الشعر الشعبي موجهة للعامة إلا أنها تبقى حاملة لكثير مما يحمله الفصحى من بلاغة وبيان، وانزياح لدلالات وخروج بالألفاظ عن أصل الوضع إلى المجاز.

7. قائمة المراجع:

- ⁶ ابن منظور محمد بن مكرم، (1414هـ). لسان العرب، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، ج 4، ص 473.
- ⁷ ابن منظور محمد بن مكرم، (1414هـ). لسان العرب، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، ج 13، ص 326.
- ⁸ بن زينة صفية، (2018م). جمالية التصوير الفني في شعر العميان- شعر أبي العلاء المعري نموذجا - دراسات لسانية، جامعة البليدة 02، الجزائر، المجلد الثاني، العدد العاشر، ص 324-339.
- ⁹ البطل علي، (1981م). الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، الطبعة الثانية، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ص 15.
- ¹⁰ ابن جعفر، قدامة، (1302هـ). نقد الشعر، الطبعة الأولى، تركيا، مطبعة الجوائب، ص 37.

من ألم مهد إلى ملمس التمر الرطب وقساوة نواه فيما تشرحه الاستعارة الثانية التي شرحناها سابقا.

ويرد التشبيه في البيت الرابع من النص في شطره الأول حين يقول:

(كنت نشوفك في سما عمري قمره)
عشرة من عشرة ن قُربك تَمَمْتِيه

إذ شبه من كان يحب بالقمر، في تشبيه بليغ كأنه قال: كنت أراك قمرًا، وهذا الشطر الذي اكتنف هذا التشبيه البليغ يسوق المعنى إلى صورة بيانية في منتهى الإبداع إذ يصور شاعرنا بداية علاقته وعشرته بمن أحب كبداية التعلق بجمال القمر ونوره في أطوار اكتماله بعد العشر من كل شهر ليعود بعد كواشف الزمن إلى حالة الانتقاص التي تُسقط بقدر من كان يحب، فبعد أن كان سائرا إلى اكتمال البدر عاد سائرا في انتقاص إلى هلال.

7. الخاتمة:

يعتبر التشبيه والاستعارة كما رأينا مرآة عاكسة في أوضح صورة للمعاني وتقريبها وتكسوها جمالا، كما تُلبس الألفاظ دلالات متعددة مما يوقع في النفس أثرا مثل الاستعارة المكنية التي أوردها الشاعر في قوله (مات الحب)

- ¹ بولنوار علي، (2010م). الشعر الشعبي الجزائري في منطقة بوسعادة، د ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 03.
- ² بن الشيخ التلي، (1983م). دور الشعر الجزائري في الثورة من (1980 إلى 1945)، دون طبعة، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص 365.
- ³ المرجع نفسه، ص 365.
- ⁴ خورشيد فاروق، (1991م). عالم الأدب الشعبي العجيب، دون طبعة، مصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 11، 12.
- ⁵ الفيروز آبادي محمد بن يعقوب، (2005م). القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، ص 427.

¹¹ صنع الله الحلبي، (2019م). شرح على مائة المعاني والبيان لابن الشحنة، تحقيق: يونس زواوي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ص 177.

¹² الصاوي مصطفى، (د ت). البيان فن الصورة، دون طبعة، عين شمس، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ص33.

¹³ الجارم على وأمين مصطفى، (د ت). البلاغة الواضحة للمدارس الثانوية، دون طبعة، بيروت، لبنان، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، ص77.

¹⁴ الجرجاني عبد القاهر، (1992م). دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر، مطبعة المدني، ص67.

¹⁵ حبتكة عبد الرحمان الميداني، (1996م). البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا، دار القلم، ج2، ص246.

¹⁶ الجرجاني عبد القاهر، (د ت). أسرار البلاغة، تحقيق: محمود محمد شاكر، دون طبعة، القاهرة، مصر، مطبعة المدني، ص42.